بها تكذبون عطف على يكذب فبين المقصود من
تمهيده فان قيل قوله هاهنا التي كنتم بها
صفة للنار وفي السجدة وصف العذاب
فجعل المكذب هنا النار وجعل المكذب في
السجدة العذاب وهم كانوا يكذبون بالكل
فما فايدته اجيب بانهم كانوا متلبسين
بالعذاب مترددين فيه بدليل قوله تعالى
كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل
لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
فوصف لهم ما لا يسوءهم وهنالك يلابسهم بعد
لانه عقب حشرهم وسوالهم فهو اول ما
راوا النار فقيل لهم هذه النار التي كنتم بها
تكذبون واذا تتلى عليهم اي في اي وقت
من الاوقات من اي تال كان اياتنا اي من القران
حتى حال كونها بينات اي واضحات بلسان
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذا
يعنون محمد صلى الله عليه وسلم الا رجل
اي مع كونه واحدا هو مثل واحد من رجالكم
وتريدون انتم عليه بالكثرة يريد ان يصدكم



بهذا الذي يتلوه عما كان يعبد اباؤكم من الاصنام
اي لا قصد له الا ذلك لتكونوا له اتباعا فعارضوا
البرهان بالتقليد وقالوا ما هذا اي القران وقيل
القول بالوحدانية الا افك اي كذب مصروف
عن وجهه مفترى باضافته الى الله تعالى كقوله
تعالى في حقه افكا الهة دون الله تريدون
وكقولهم للرسول اجيتنا لتافكنا عن الهتنا
وقال الذين كفروا اي ستروا ما دلت عليه العقول
من جهة القران للحق اي لاثبت منه باعتبار
كمال الحقية فيه لما جاءهم من غير تفكر وتامل
ان اي ما هذا اي الثابت الذي لا اثبت منه
الا سحر اي خيال لا حقيقة له مبين اي ظاهر
قال ابن عادل وهذا انكار للتوحيد وكان
مختصا بالمشركين واما انكار القران والمعجزة
فكان متفقا عليه بين المشركين واهل الكتاب
فقال تعالى وقال الذين كفروا على العموم راه
ولم يجعلهم على ذلك الا الحظوظ النفسانية والعلة
الشهوانية قال الطفيل بن عمرو الدوسي ذو النور
لقد كثر واعلي في امر صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)